(23) وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال لعمر بن يزيد لما سأله عن قوله تعالى: " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل 13: 21 ": " هذه نزلت في رحم آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقد تكون في قرابتك، فلا تكونن ممن يقول للشئ: إنه في شئ واحد ". وفي تفسير الفرات: " ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك ماتت الآية لما بقي من القرآن شئ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السماوات والارض، ولكل قوم آية يتلوها هم منها من خير أو شر ". إلى غير هذه من الروايات الواردة في المقام (1). " ومنها جالا يضل نهجه " يريدبه: أن القرآن طريق لا يضل سالكه، فقد أنزله الله تعالى هداية لخلقه، فهو حافظ لمن اتبعه عن الضلال. " وتبيانا لا تهدم أركانه " المحتمل في المراد من هذه الجملة أحد وجهين: (الاول) أن أركان القرآن في معارفه وتعاليمه، وجميع ما فيه من الحقائق محكمة لا تقبل التضعضع والانهدام. (الثاني) أن القرآن بألفاظه لا يتسرب اليه الخلل والنقصان، فيكون فيها إيماء إلى حفظ القرآن عن التحريف. " ورياض العدل وغدرانه " (2) معنى هذه الجملة: أن العدل بجميع نواحيه

---

(1) مرآة الانوار ص 3، 4. (2) الرياض جمع روضة، وهي الارض الخضرة بحسن النبات. والغدران جمع غدير وهو الماء الذي تغدره السيول. والعدل الاستقامة. (*)